

المجلس السابع في قراءة كتاب "إنباه الرواة على أنباه النهاة"

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم. المجلس السابع في قراءة كتاب إنباه الرواة على أنباه النهاة متابعوا ترجمة أبي العلاء المعربي رحمة الله تعالى قال المصنف رحمة الله ورأيت في أوراق منقوله عن المعربيين انه ما تسامحه الله في يوم الجمعة - [00:00:01](#)
بليلتين خلتا من شهر ربيع الاول من سنة تسع واربعين واربععهنة كتب الي ابو الضياء شهاب بن محمد بن منصور المروزي الشيباني رحمة الله من خراسان اخبرنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي رحمة الله في كتابه بقراءة أبي النصر الفامي عليه ونحن نسمع - [00:00:21](#)

انشدا احمد ابن المبارك ابن عبدالعزيز الراجي من لفظه املاء انشدنا ابو ذكري يا يحيى ابن علي الخطيب الشيباني انشدنا ابو العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان المعربي لنفسه بمعرفة النعمان من بمرة النعمان من شعره - [00:00:43](#)
منك الصدود ومني بالصدود رضا من ذا علي بهذا في هواك قضاء لي منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت من الكآبة او بالبرق ما ومضى جربت دهري واهليه فما تركت لي التجارب في ود امرئ غرضا - [00:01:02](#)
فقد غرست من الدنيا فهل زمني معطي حياتي لغر بعدها غرض اذا الفتى ذم عيشا في شبيبته فما يقول اذا عصر الشباب مضى وقد تعودت عن كل بمشبهه فما وجدت لايام الصباع وضى - [00:01:22](#)

انبأنا الشيباني قال اخبرنا المروزي انشدنا ابو عثمان المبارك ابن احمد ابن عبد العزيز الانصاري املاء من حفظه انشدنا ابو ذكري يا يحيى ابن عليين الشيباني التبريري انشدنا ابو العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان المعربي لنفسه - [00:01:42](#)
وصفراه لون التبن مثلي جليدة على نوب الايام والعيشة الضنك تريكا ابتساما دائمها وتجلدا وصبرا على ما نابها وهي في الهلك ولو نطقت يوما لقالت اطنكم تخالون اني من حذاري الردي ابكي - [00:02:01](#)

الا تحسروا دمعي لوجد وجدته فقد تدمع الاحداث من كثرة الضحك شاهدت على نسخة من كتاب اصلاح المنطق يقرب ان يكون بخط المعربيين ان الخطيب ابا ذكري يا يحيى بن علي بن ميل خطيب - [00:02:21](#)
يحيى بن علي بن الخطيب التبريري قرأه على أبي العلاء وطالبه بسند متصلًا فقال له ان اردت الدرائية فخذ عني ولا تتعداها وان قصدت الرواية فعليك بما عند غيري وهذا القول من ابي العلاء يشعر انه قد وجد من نفسه قوة على تصحيح اللغة كما وجدها ابن السكين مصنف الاصلاح - [00:02:37](#)

ربما احس من نفسه اوفر من ذلك لأن ابن السكين لم يصادف اللغة منقحة مؤلفة. قد تداولها العلماء قبله وصنفوا فيها واكثروا كما وجدها ابو العلاء في زمانه قد روى ابو العلاء ولم يكن مكترا. وذلك اني شاهدت بخط ابن كهبار الفارسي - [00:03:03](#)
صاحب الخطيب ابي ذكري التبريري والاخذ عنه وكان ذكيا فاضلا محققا لما ينقله حاكيا عن صاحبه حاكيا عن صاحبه في تصنيفه لتهذيب غريب الحديث لابي عبيد قال الخطيب التبريري وكانت قرأت هذا الكتاب سنة خمس واربعين واربععهنة - [00:03:23](#)
على ابي العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعربي قال قرأ علينا سنة خمس وثمانين وثلاثمائة كتاب غريب الحديث القاضي ابو عمرو عثمان بن عبدالله الكرجي وذكر انه سمعه من ابي عمير عدي ابن عبد الباقي - [00:03:42](#)

وسمعه ابو عمير من علي ابن عبد العزيز صاحب ابي عبيد كنت في سن الصبا وذلك في حدود سنة خمس وثمانين وخمسماهية اقدم في اعتقاد ابي العلاء لما اراه من ظواهر شعره وما ينشد له في محافل الطلب - [00:03:58](#)
فرأيت ليلة في النوم كأنني قد حصلت كأنني قد حصلت في مسجد كبير في شرقيه صفة كبيرة وفي الصفة تل الحصر مفروش من

غير نسج. وعليه رجل مكفوف سمين متوسط البياض - 00:04:17

ورأسه مائل الى جهة كتفه الايسر هو مستقبل القبلة في جلسته والى جانبه طفل وكأنني فهمت انه قائد. وكأنني واقف اسفل الصفة ومعي ناس قليل. ونحن ننظر اليه وهو يتكلم - 00:04:33

انا من لم افهم منه شيئا ثم قال في اثناء كلامه مخاطبها لي ما الذي يحملك على الواقعية في ديني وما يدركك لعل الله غفر لي ؟
فخجلت من قوله وسألت عنه من الى جانبني فقال لي احدهم هذا ابو العلاء المعربي - 00:04:49

فابتسمت متعجبا للرؤيا استغفرت الله لي وله. ولم اعد الى الكلام في حقه الا بخير ومرت على ذلك سنين فلما كان في سنة خمس وستمائة ارسلني من كنت في صحبته بحلب الى القوم المقيمين في جبل بهراء في حصونهم - 00:05:08

لاصلاح ما بينهم وبين امير من امراء الدولة. يعرف باحمد ابن علي ابن احمد وكان قد خشي عاديتهم فلما عدت اجتازت بالمعرفة فدخلت للصلوة في جامعها وعندما شاهدته رأيتها قريبا مما رأيتها في المنام - 00:05:27

فازكرني من ذلك ما انسيته على طول المدة وندرت فاذا الصفة الى جانبه الشرقي. وهي قريب مما رأيتها. واذا فيها رجل عليه هيئة الرهبان. وبهذه قش يفتله فقصدته وسألته عما يفعله فقال ان هذا الجامع اذا احتاج الى حصن حصل له النواب هذا البردي - 00:05:43

وعلى رهبان الدير الذين انا منهم عمل ذلك. وقد التوبة النوبة اليه. فحضرت لذلك. عجبت من امر الرقية بقريها مما رأيتها من الصحة بعد حين وسألته عن قبر ابي العلاء فقال لا اعرفه ولم اعلم حال المقبرة ومن بها - 00:06:05

وبينما انا معه في الحديث اذ حضر رجل من اهل المعرفة يعرف بساطع كنت اعرفه بحلب قبل ذاك فسألته عن قبر ابي العلاء فقصدت اليه اذا هو في ساحة من دور اهله - 00:06:24

وعلى الساحة باب فدخلنا اليه. فاذا القبر لا احتفال لاهله به ورأيت على القبر خبازة قد طلعت وجفت. والموضع على غاية ما يكون من الشعف والاهمال فزرته وقرأت عنده وترحمت عليه. واعتذرنا اليه مما تقدم - 00:06:38

رحمه الله وذكر انه قرأ بحضرته يوم ان الوليد لما تقدم بعمارة جامع دمشق امر المتأولين بعمارته الا يصنعوا حائطا الا على جبل. فامتلأوا وتعسر عليهم وجود جبل لحائط جهة جিرون - 00:06:57

واطلوا الحفر امثالا لمرسومه فوجدوا رأس حائط مكين العمل كثير الاحجار يدخل في عملهم فاعلم الوليد امره وقالوا نجعل رأسه اسا فقال اتركوه واحفروا قدامه. لتنظروا اسه وضع على حجر ام لا - 00:07:16

ففعلوا ذلك فوجدوا في الحائط بابا عليه حجر مكتوب بقلم مجهول فزالوا عنه التراب بالغسل ونزلوا في حفره لونا من الاصباغ تتميز حروفه وطلبو من يقرؤها فلم يجدوا ذلك وتطلب الوليد المترجمين من الافاق حتى حضر منهم رجل يعرف بقلم اليونانية الاولى - 00:07:33

المسمى لي طين اقرأ الكتابة الموجودة فكانت باسم الموجب الاول استعين. لما ان كان العالم محدثا لاتصال امارات الحدوث به وجب ان يكون لهم محدث لا كهؤلاء كما قال ذو السنين ذو اللحين واشياعهما. ووجبت عبادة خالق المخلوقات - 00:07:55

حيينذ امر بعمارة هذا الهيكل من صلب ماله محب الخيل على مضي ثلاثة الاف وسبعمائة عام لاهل الاسطوان فان رأى الداخل اليه ذكر بانيه عند باريه بخير فعل والسلام فاطرق ابو العلاء عند سماع ذلك - 00:08:16

فأخذ الجماعة بالتعجب من امر هذا الهيكل وامر الاسطوانة المؤرخ به في اي زمان كان فلما فرغوا من ذلك رفع ابو العلاء رأسه وانشد في صورة متعجب سيسأل قوم ما الحجيج ومكة كما قال قوم ما جليس وما قسم - 00:08:34

وامر بسطر الحكاية فسترت على ظهر جزء من استغفر واستغفري بخط ابن ابي هاشم كاتبه واكثر من نقل الكتاب نقل الحكاية على مثل ما على الجزء الذي هي مصر عليه - 00:08:52

وذكره الباحري في كتابه وسجع له فقال ابو العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان المعربي التانوخي ضرير ما له في الادب ضريب ومكفوف في قميص الفضل ملفوف ومحجوب خصمه الالد محجوج - 00:09:06

قد طال في ظلال الاسلام اذاؤه ولكن ربما رشح بالالحاد اذاؤه عندنا خبر بصره والله العالم ببصيرته والمطلع على سريرته. وانما تحدثت الاسن باسأاته كتابه الذي زعم وعارض به القرآن وعنونه بالفصول والغایات ومحاذاة السور والآيات. واظهر من نفسه تلك الجناية وجد تلك - 00:09:22

كما يجز البعير الصليان قال فيه القاضي ابو جعفر محمد بن اسحاق البحاثي الزوزني قصيدة اولها كلب عوى بمعرفة النعمان لما خلا عن ربة الایمان ام عرة النعمان ما انجبت اذ اخرجت منك معرفة العميان - 00:09:48

اما انا ابو طاهر السلفي الاصبهاني في اجازته العامة سمعت ابا الحسن علي ابن بركات ابن منصور التاجر الرحبي بالذنابة من مضافات دمشق يقول سمعت ابي ابا عمран يقول عرض على ابي العلاء التنوخي الكفيف كف من اللوبية - 00:10:09
فاخذ منها واحدة ولمسها بيده. فقال ما ادري ما هي الا اني اشبهها بالكلية تتعجب من فطنته واصابة حدثه قال محمد بن طاهر المقدسي سمعت الرئيس احمد بن عبوبس احمد بن عبدو سلوى. الوفراوندي - 00:10:28

احمد بن عبوبس الوفراوندية بها يقول سألت شيخ الاسلام ابا الحسن علي ابن احمد ابن يوسف ابن يوسف الهكاري عن ابي العلاء ابن سليمان صاروخه الموري وكان رآه فقال رجل من المسلمين - 00:10:48

ولما وصلت الى هذا الموضع من خبره وسقت ما سقته من اثره قال لي بعض من نظر لو سقت شيئاً مما نسب اليه من اقواله التي كفر بها لكتت قد اتيت باحواله كاملة. فان النفس اذا مر بها من الاقوال ما مر. اشتهرت ان تقف على فحواه. فاجبته الى ملتمسه وذكرت - 00:11:05

فساقه ما ساقه غرس النعمة محمد بن الرئيس هلال بن المحسن بن ابراهيم في كتابه فانه قال وفي يوم الجمعة الثالث عشر من شهر ربيع الاول. يعني من سنة تسع واربعين واربعمائة. توفي بمعرفة النعمان من الشام ابو - 00:11:26
احمد بن عبدالله بن سليمان الرقي اتلوفي معربي الشاعر الاديب الضرير. وكان له شعر كثير وفيه ادب غزير. ويرمى بالالحاد. واسعاته دالة على ما نزل به لذلك ولم يأكلوا لحم الحيوان ولا البيض ولا اللبن ويقتصر على ما تبتت الارض ويحرم ايلام الحيوان - 00:11:47

ويظهر الصوم زمانه جميماً ومولده في يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاثة وستين وثلاثمائة ونحن نذكر طرفاً مما بلغنا من شعره ليعلم صحة ما يحكي عنه من الحاده. فمن ذلك - 00:12:11
طرف الزمان مفرق الالفين. فاحكم الهي بين ذاك وبيني. انهيت عن انهيت عن قتل النفوس تعمداً. وبعثت انت لقبضها ملkin زعمت ان لها معاداً ثانية ما كان اغناها عن الحالين - 00:12:30

ومنه يد بخمس يد عسجد فديت ما بالها قطعت في ربع دينار تناقض معنا الا السكوت له وان نعوذ بمولانا من النار
ومنهم قران المشتري زحلا يرجى لايقاظ النواذن من كراهة. وهيهات البرية في ضلال وقد فطن الليب لما اعترافها - 00:12:48
تقضى الناس جيلاً بعد جيل وخلفت النجوم كما تراها قدم صاحب التوراة موسى وواقع بالخسار من اقتراها. وقال رجاله وهي اناه.
وقال الاخرون بل اشتراها الى احجار بيت كؤوس الخمر تشرب في ذراها. اذا رجع الحكيم الى حجاج. تهاون بالمذاهب وازدرها - 00:13:11

ومنه عقول تستخف بها سطور ولا يدرى الفتى لمن الشبور. كتاب محمد وكتاب موسى وانجيل ابن مرريم والزيور ومنهم
اذا كان لا يحظى برزقك عاقل وترزق مجنونا وترزق احمق فلا ذنب يا رب السماء على امرى يرى منك ما لا يشتهي فتسى - 00:13:38

ومنه ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة ان يبكونا تحطمنا الايام حتى كانت زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك ومنه قبر المقابر في القبور ومن لهم بمبشر يأتي بصدق المحشر - 00:13:59
هيهات يرجى ميت في قبره لو صح ذاك لكان عين المتجر خسرت تجارتهم فهل من ميت يرجو التجارة من من ضريح المحفور ومنه
في كل امرك تقليد تدين به حتى مقالك ربى واحد احد. وقد امرنا بتفكير في بدائعه. فان تفك في فيه عشر - 00:14:21

ومنهم لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لا المغني ولا العمد لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لا المغني ولا العمل او العمد لا ادري ومنهم استغفر الله في امني واوجالي من غفلي وتوالي سوء افعالي. قالوا هرمت ولم تطرق تهامة في مشاة -

00:14:43

ولا ركبان اجمالي قلت اني ضرير والذين لهم رأي رأوا غير فرض حج امثالي ما حج جدي ولم يحجج ابي واخي ولا ابن عمي ولم 00:15:15
يعرف من الحال وحج عنه قضاء بعدهما ارتحلوا قوم سيقضون عنى بعد ترحالي -

ان يفزوا بغيران افز معهم. او لا فاني بنار مثلهم صال ولا اروم نعيمما لا يكون لهم فيه نصيب وهم رهطي واشكال قال اسر اذا حمت 00:15:38
محاسبتي او يقتضي او يقتضي الحكم تعناتي وتسالي -

من لي برضوانه ادعوه ارخمه من لي برضوان ادعوه ارخمه ولا انادي مع الكفار يا مالي يقول في اخرها ساعبد الله لا ارجو مثوبته لكن تعبد اعظام واجلال - 00:15:57

ومنه هفت الحنيفة والنصارى ما اهتدى واليهود حارت والمجوس مضللة. اثنان اهل الارض ذو عقل بلا دين واخر دين لا عقل له ومنه 00:16:17
كان منجم الاقوام اعمى لديه الصحف يقرأها بلمس. لقد طال العناء فكم نعاني سطروا عاد كاتبها بطعم -

اتى عيسى فعطل دين موسى وجاء محمد وجاء محمد بصلوة خمس. وقيل يجيء دين بعد هذا واودى الناس بين غد وامس من لي ان 00:16:37
يعود الدين غضا فينقع من تمسك بعد خمس -

ومهما كان من دنياك امر فما يخليك من قمر وشمس ضحاها الله دارا لا تداري بمثل المين في لحج وقمر وقمر واقولها باخرها شبيه 00:16:55
ونصبح في عجائبه ونمسى قدوم اصغر ورحيل شبيب وهجرة منزل وحلول رمس -

اذا قلت المحال رفعت صوتي وان قلت اليقين اطلت همسى ومنهم ما بال ذا الحيوان يؤكل لحمه ويقد جلدته ويهمش عظمه. ان كان 00:17:14
ذا اكل فاكلك اكله او كان ذا شرب فشرب شربه -

قل للمريدين جيء من نحره ما شأنه؟ ما ذنبه؟ ما جرمه؟ الله يقتضي الجرائم كلها ويعيدها في نحر من ذا دأبه ومنه قلتكم لنا خالق 00:17:30
قديم صدقتموه هكذا نقول زعمتموه بلا زمان ولا مكان الا فقولوا -

هذا كلام له خبيث معناه ليست لكم عقول ومنه دين وكفر واباء تقال وفرقان ينص وتوراة وانجيل في كل جيل اباطيل يدان بها. فهل 00:17:48
تفرد يوما بالهدى جيل ومنه شهدت بان الكلب ليس بنابح يقينا وان الليث في الغاب ما زأ. وان قريشا ليس منها خليفة وان ابا بكر
شكى الحيف من عمر -

ان عليا لم يصلني بصحبه وما هو والله العظيم من البشر ومنه وقد قيل ان هذا من الالغاز الحمد لله قد اصبحت في لحج مكابدا من 00:18:17
هموم الدهر قاموسا. قالت معاشر لم يبعث الحكم الى البرية لا عيسى ولا موسى. وانما -

جعلوا الرحمن مأكلة وسيراوا دينهم للملك ناموسا. ولو قدرت لعاقبت الذين طفوا حتى يعود حليف الغي مغموسا ومنه فلا تحسب 00:18:36
مقال الرسل حقا ولكن قول زور سطروه وكان الناس في عيش رغيد فجاءوا بالمحال فكدروه -

ومنه والنفس ارضية في رأي طائفه وعند قوم ترقى في السماوات تمضي على هيئة الشخص الذي سكنت فيه الى دار نعم او شقاء 00:19:01
قواتي وكونها في ضريح الجسم احوجها الى ملابس عنتها واقواتي -

وانما حمل التوراة قارئها كسب الفوائد لا حب التلاوات ان الشرائع القت بيننا احنا واورثتنا افانيينا العداوات وهل ابيحت نساء الروم 00:19:17
عن عروض للعرب الا باحكام النبوات ومنه لعمري لقد طال هذا السفر علي واصبحت علي واصبحت احد النفر -

اخرج من تحت هذه السماء فكيف الاباق وain المفر؟ محى الله قوما اذا جئتهم بصدق الاحاديث قالوا كفر. وان وان غفرت وان غفرت 00:19:44
مبفات الذنوب فكل مصابهم تغتفر هنينا لجسي اذا ما استقر وصار لعنصره في العثر -

وله كتاب سماه الفصول والغایات. عرض به السور والآيات لم يقع علينا منه شيء فنورده وحدثني الوزير فخر الدولة ابو نصر ابو نصر ابن قال حدثني المناذ المناذ الشاعر قال اجتمعت بابي العلاء المعربي بمعرة النعمان. فقلت له ما هذا الذي يروى عنك ويحكى - 00:20:04

فقال حسدي قوما فكذبوا علي واساءوا الي فقلت له على ماذا حسدوك وقد تركت لهم الدنيا والآخرة فقال والآخرة ايها الشیخ قلت

ای والله ثم قلت له لم تمتتع من اكل اللحم؟ ولم تلوم من يأكله؟ فقال رحمة للحيوان - 00:20:25

قلت لا ولا عمري بل تقول انه من شره الناس انهم يجدون ما يأكلون ويتجزون به عن اللحمان ويتغوضون فماذا اقول في السباع والجوارح التي خلقت لا غذاء لها غير اللحوم من الناس والبهائم والطير - 00:20:48

ودمائها وعظامها ولا طعام تعتمد به عنها ولا تتجزأ به حتى لم يخلص من ذاك حشرته الارض فان كان الخالق لها الذي نقوله نحن فما انت بارأف منه بخلقه. ولا احکم منه في تدبیره. وان كانت الطبائع المحدثة وان كانت الطبائع - 00:21:05

المحدثة لذلك على مذهبك فما انت باحذق منها ولا اتقن صنعة ولا احکم عملا حتى تعطلها ويكون رأيك وعملك وعقلك او في منها وارجح وانت من ايجادها غير محسوس عندها فامسى - 00:21:23

قال غرس النعمة واذكر عند ورود الخبر بموته وقد تذكينا امره. واظهاره الالحاد وكفره ومعنا غلام يعرف بابي غالب بن نبهان. من اهل الخير والسلامة والفقه والديانة. فلما كان من غد يومنا حکى لنا وقد مضى ذلك الحديث بسمعه - 00:21:40

فقال اريد البارحة في منامي رجلا شيخا ضريرا. وعلى عاتقه افعيان متذليتان الى فخذيه. وكل منهما يرفع او فمه الى وجهه فيقطع منه لحما يزدرده وهو يصبح ويستغث فقلت من هذا وقد افزعني ما رأيت منه وروعني ما شاهدته عليه. فقيل لي هذا المعربي الملحد. فعجبنا من ذلك واستطردناه بعقب - 00:21:59

فيما تفاوضنا هم من امره وتجاربناه قرأت بخط المفضل بن موهب بن ابن موهب بن اسد بن اسد الفارزی الفارزی الحلبي المسمى بشاعر الـ محمد حدثني الشیخ ابو عبد الله الاصفهانی - 00:22:24

قال لما حضرت الشیخ ابا العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي لما حضرت الشیخ ابا العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي الوفاة اتاه القاضی الاجل ابو محمد عبدالله التلوخی بقدح شراب - 00:22:41

وامتنع من شرابه فحلف القاضی ايمانا مؤكدة لا بد من ان يشرب ذلك القدر وكان سكتجبينا فقال ابو العلاء مجيبا له عن يمينه عبد الله خير من حياتي. وطول ذمائها موت مريح - 00:22:57

تعلنی لتسقینی فذرني لعلی استریح و تستریح وكان مرضه ثلاثة ایام ومات في اليوم الرابع. ولم يكن عنده غير بنی عمه. فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا تتناول الدوی والاقلام فاملى عليهم غير الصواب - 00:23:19

فقال القاضی ابو محمد احسن الله عزاءکم في الشیخ فانه میت فمات في غداة غده وانما اخذ القاضی هذه المعرفة من ابن بطلان. لان ابن بطلان كان لان ابن بطلان كان يدخل على ابی العلاء - 00:23:39

لان ابن بطلان كان يدخل على ابی العلاء ويعرف ذکاءه وفضله فقيل له قبل موته بایام قلائل انه املی شيئا فغلط فيه فقال ابن بطلان مات ابو العلاء فقيل وكيف عرفت ذلك؟ فقال هذا رجل فطن ذکی. ولم تجر عادته بان يستمر عليه سهو او غلط - 00:23:57

فلما اخبرتمونی بانه غلط علمت ان عقله قد نقص وفکره قد انفسد والاته قد اضطربت حکمت عليه عند ذلك بالموت. والله اعلم ومن شعره ایام مرضه في القاضی ابی محمد عبدالله التانوخي - 00:24:19

وقاض لا يزال اللیل عندي وطول نهاره بين الخصوم يكون ابر بی من فرخ نسر بوالده والطف من رحیمی سأنشر شکره في يوم حشر اجل وعلى الصراط المستقيم هذه اخر اخبار ابی العلاء بن سليمان - 00:24:37